مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2013، المجلد 15، العدد 1 ص 405-444

الرواة الذين لم يحدث عنهم الإمام يحيى بن سعيد القطان واحتج بهم الإمام مسلم في صحيحه، دراسة توثيقية تطبيقية

The narrators of Prophet's sayings (Hadith) whom Imam Yahia ben Said al-Qattan has never mentioned, whereas Imam Muslim mentioned them in his book Saheeh

عبدالله مصطفى مرتجى **محمد مصطفى نجم**

جامعة الأزهر – غزة **جامعة الأزهر – غزة**

تاريخ الاستلام 2013/1/1 تاريخ القبول 2013/3/20

الملخص: موضوع هذا البحث هو الرواة الذين لم يحدث عنهم الإمام يحيى بن سعيد القطان، واحتج بهم مسلم في صحيحه، حيث بلغ عدد هؤلاء الرواة ثمانية، ترجمنا لكل راوٍ منهم مع بيان درجته، وسبب عدم تحديث يحيى بن سعيد القطان عنه، ومسوغات إخراج مسلم له، كما بينا عدد روايات كل راوٍ في صحيح مسلم، ثم قمنا بدراسة ثلاث روايات لكل واحدٍ منهم، أما الراوي إن كان عدد رواياته ثلاثة فأقل فذهبنا إلى دراستها كلها، وفي الخاتمة سطرنا أهم النتائج التي توصلنا إليها.

Abstract: This paper addresses the narrators of Prophet's sayings (Hadith) whom Imam Yahia ben Said al-Qattan has never mentioned, whereas Imam Muslim mentioned them in his book Saheeh. Those narrators were eight. I introduced each one of them with his rank among the narrators, and mentioned the reasons why Imam Yahia ben Said al-Qattan did not mention them, , and the reasons behind Imam Muslim mentioning them. I also made a note of the number of narratives of each narrator as mentioned in Saheeh of Imam Muslim. Moreover, I analyzed three narratives by each narrator individually. But when the narratives of the narrative are only three, I analyzed all of it. In the end, I added conclusion to all the study.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام المسلمين محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن علماء الحديث على مر العصور بذلوا جهوداً كبيرة لحفظ سنة النبي ﷺ وصيانتها بشتى أنواع الحفظ والصيانة، ما بين حفظ في الصدور وفي الكتب، أو تتبع الرواة لمعرفة الثبت المتقن من المتوسط إلى الضعيف إلى ما دون ذلك، فصنعوا في ذلك علماً واسعاً عرف بعلم الجرح والتعديل بحثوا فيه أحوال الرواة ودرجاتهم ومن ثم الأخذ عنهم. قال مالك بن أنس: "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممن يحدث قال فلان، قال رسول الله ﷺ، عند هذه الأساطين – وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ – فما أخذت عنهم شيئاً، وإن

أحدهم لو أؤتمن على بيت المال لكان أميناً؛ إلا أنهم لم يكونوا من أهل الشأن"[1].

ومن بين هؤلاء العلماء الذين بذلوا جهوداً عظيمة بتتبع الرواة ومعرفة درجاتهم وأحوالهم جرحاً وتعديلاً الإمام يحيى بن سعيد القطان، فهو أحد جهابذة علم الحديث بلا منازع، وإمام الأئمة، هو شيخ الإسلام وحافظ الأمة فهو أستاذ علي بن المديني ومعلمه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم، من كبار علماء الحديث، وله القدح المُعلى في توثيق الرجال وجرحهم، اعتمدت أقواله في الرواة توثيقاً وجرحاً.

فهو الإمام يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، الأحول الحافظ، ولد سنة عشرين ومائة، في أولها، ومات في صفر، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل موت ابن مهدي، وابن عيينة، بأربعة أشهر (رحمهم الله تعالى)[2]، أثنى عليه علماء عصره على اختلافهم.

قال علي بن المديني: لم يكن ممن طلب وعني بالحديث وأقام عليه ولم يزل فيه إلا ثلاثة: القطان، – يحيى بن سعيد – وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع[3]، وقال محمد بن بشار (بُندار): "هو إمام أهل زمانه"[4]، وقال أحمد بن حنبل: "ما رأيت أثبت في الحديث منه، لم يكن في زمانه مثله، وقال أيضاً: "إليه المنتهى في التثبت في البصرة"[5]، وقال أبو زرعة: "هو من الثقات الحفاظ"[6]، وقال عبدالرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طلباً له من يحيى القطان أو سفيان بن حبيب"[7]، وقال إسحق بن إبراهيم بن أبي حبيب: "كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند فيقف بين يديه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين ... وعمرو بن علي يسألونه عن الحديث وهم قيام هيبة له"[8]، وقال ابن سعد: "كان ثقة، مأموناً، رفيعاً، حجة"[9]، وقال النسائي: "أمناء الله على حديث رسول الله : شعبة، ومالك، ويحيى القطان"[10].

وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً ديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء، ومنه

(1) الكفاية في علم الرواية (159).
(2) انظر إلى ترجمته الموسعة في: طبقات ابن سعد (293/7)، التاريخ الكبير (276/8)، الثقات للعجلي (472)، الجرح والتعديل (232/1)، الثقات لابن حبان (611/7)، تهذيب الكمال (329/31)، الكاشف (366/2)، ميزان الاعتدال (12/1)، سير أعلام النبلاء (585/7). أقوال العلماء في الثناء على يحيى بن سعيد القطان كثيرة جداً، لذا آثرنا على ذكر بعضها مع اختصار في التعريف به.
(3) تهذيب التهذيب (217/11).
(4) الجرح والتعديل (150/9).
(5) الجرح والتعديل (150/9).
(6) الجرح والتعديل (150/9).
(7) تهذيب التهذيب (217/11).
(8) تهذيب التهذيب (217/11).
(9) طبقات ابن سعد (294/7).
(10) تاريخ الإسلام (1244/4).

تعلم علم الحديث أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وسائر شيوخناً[1]، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة[2].

فهو إمام في الحديث ورجاله، بل وكل شأنه، صاحب قولٍ معتمد بلا منازع. قال الذهبي في غير موضع: وعنى بهذا الشأن أتم عناية، ورحل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفاظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ، كمسدد، وعلي، والفلاس[3].

كما ذكره الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وذلك في الطبقة الثانية منهم، وعبدالرحمن بن مهدي في الطبقة الثالثة، ثم قال: "وكان هو ويحيى القطان المذكور قد انتُدبا لنقد الرجال، وناهيك بهما جلالة ونُبلاً وعلماً وفضلاً، فمن جرحاه لا يكاد – والله – يندمل جرحه، ومن وثقاه فهو الحجة المقبول، ومن اختلفا فيه اجتُهد في أمره، ونزل عن درجة الصحيح إلى الحسن، وقد وثقا خلقاً كثيراً وضعفا آخرين"[4].

وقال الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال: "وقد ألف الحفاظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل "ما بين اختصار وتطويل، فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان، وتكلم في ذلك بعده تلامذته: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، وأبو خيثمة، وتلامذتهم: كأبي زرعة، وأبي حاتم، والبخاري، ومسلم، وأبي إسحاق الجوزجاني السعدي، وخلق من بعدهم مثل: النسائي، وابن خزيمة، والترمذي، والدولابي، وله – القطان – مصنف مفيد في معرفة الضعفاء"[5].

وقد أشار الذهبي إلى هذا الكتاب فقال: "وله كتاب في الضعفاء لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن معين له"[6].

أما عن موقفه من جرح الرواة وتعديلهم فهو متعنتٌ فيهم، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: "قال علي بن المديني: إذا اجتمع يحيى بن سعيد يعني القطان، وعبدالرحمن بن مهدي على ترك رجل، لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبدالرحمن؛ لأنه أقصدهما، وكان في يحيى تشدد"[7].

كما أشار الذهبي في أكثر من موضع في كتبه إلى تعنت يحيى بن سعيد القطان في الرواة، فقال: "كان يحيى بن سعيد متعنتاً في نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخاً، فاعتمد قوله، أما إذا

(1) الثقات لابن حبان (611/7).
(2) التقريب (591).
(3) سير أعلام النبلاء (176/9). مسدد هو: ابن مسرهد، وعلي هو: ابن المديني، والفلاس هو: عمرو بن علي.
(4) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (166-167).
(5) ميزان الاعتدال (12/1).
(6) سير أعلام النبلاء (80/1)، (183/9).
(7) تاريخ بغداد (243/10)، تهذيب التهذيب (183/5).

لين أحداً، فتأنى في أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لين مثل: إسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيخان"[1]، وقال أيضاً في ترجمة سفيان بن عيينة: "مع أن يحيى القطان متعنت جداً في الرجال"[2]، وقال في ترجمة سيف بن سليمان: "... أحد الثقات ... حدث يحيى القطان مع تعنته عن سيف"[3]. وقال في الرواة الثقات في ترجمة حبيب بن المعلم: "حجة، تعنت يحيى بن سعيد فكان لا يحدث عنه حديثه في الكتب كلها، وحسين المعلم أثبت منه"[4]. وقال الذهبي في ترجمة حرب بن شداد: "الإمام الثقة الحافظ أبو الخطاب اليشكري البصري: وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، قلت هذا من تعنت يحيى في الرجال، وله اجتهاده فلقد كان حجة في نقد الرجال"[5]. وقال أيضاً في سير أعلام النبلاء: "كان يحيى بن سعيد متعنتاً في الرجال"[6]، وقال في ميزان الاعتدال في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدني: "صالح الحديث، وقد وُثِّق، وحدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته في الرجال"[7].

وقال ابن حجر في فتح الباري: "يحيى هو ابن سعيد القطان، والحسن بن ذكوان هو أبو سلمة البصري تكلم فيه أحمد وابن معين وغيرهما، لكنه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث من رواية يحيى القطان عنه مع تعنته في الرجال"[8]، وقال أيضاً: "يحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال لا سيما من كان من أقرانه"[9].

مما أثار انتباهنا أثناء مطالعتنا لكتب الجرح والتعديل أن هناك بعضاً من الرواة الذين لم يتكلم فيهم يحيى بن سعيد القطان بجرح أو تعديل، إنما امتنع أن يحدث عنهم، وهذا البحث يتناول هؤلاء الرواة دون التطرق إلى من جرحهم أو ضعفهم (بل من لم يحدث عنهم فقط)، بالإضافة إلى ذلك أن الإمام مسلماً أخرج لهم محتجاً بهم في الصحيح، فزاد ذلك اهتمامنا بهم، فعمدنا إلى جمع هؤلاء الرواة الذين بلغوا ثمانية، وهم:

الراوي الأول: إسرائيل بن يونس بن إبي إسحاق، أخرج له مسلم ستة عشر حديثاً.

الراوي الثاني: جعفر بن سليمان الضُبعي، أخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثاً.

الراوي الثالث: حبيب المعلم، أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث.

الراوي الرابع: حرب بن شداد، أخرج له مسلم حديثين.

(1) سير أعلام النبلاء (80/1)، (183/9).
(2) ميزان الاعتدال (171/2).
(3) ميزان الاعتدال (255/2).
(4) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (/79).
(5) سير أعلام النبلاء (194/7).
(6) المصدر السابق (194/7).
(7) ميزان الاعتدال (572/2).
(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري (441/11).
(9) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري (594).

الراوي الخامس: عبدالله بن عمرو بن حفص، أخرج له مسلم حديثاً واحداً.

الراوي السادس: شريك بن عبدالله، أخرج له مسلم خمسة أحاديث.

الراوي السابع: كثير بن شنظير، أخرج له مسلم حديثاً واحداً.

الراوي الثامن:هشام بن سعد، أخرج له مسلم ثمانية أحاديث.

وقد بدأنا الدراسة بالترجمة لكل راوٍ ترجمة ضمت ما استطعنا الوقوف عليه من أقوال النقاد فيه خالصين إلى نتيجة فيه أيدنا فيها أو عارضنا الإمام يحيى بن سعيد القطان، ثم أشرنا إلى عدد الأحاديث لكل راوٍ في صحيح مسلم، وقد درسنا ثلاث روايات لكل راوٍ فقط من مجموع رواياته، أما من كان له حديثٌ واحدٌ أو حديثان من الرواة فقد درسنا ذلك كله، وبدأنا دراسة كل رواية بتخريجها، وذلك بالبحث عن متابع للراوي المعني بالدراسة فقط، ثم اجتهدنا في ذكر المسوغات التي دعت الإمام مسلماً إلى أن يخرج له في الصحيح، ثم انتقلنا إلى الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها. أما المصادر والمراجع المستعملة في البحث، فقد اكتفينا بذكر المعلومات كاملة عنها في قائمة المصادر والمراجع نهاية البحث.

الراوي الأول: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق – عمرو بن عبدالله – السبِيعي الْهَمْدَانِي الكوفي، يكنى أبا يوسف، توفى سنة ستين ومائة وقيل بعدها[1]، روى عنه أصحاب الكتب الستة.

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن إسرائيل[2]، وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى بن سعيد حدث عن إسرائيل[3]، وقال عبدالله بن عمار الموصلي: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ له[4]، وثقه يحيى بن معين[5]، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحق[6]، وقال أحمد بن حنبل: كان شيخاً ثقة وجعل يعجب من حفظه[7]، وما ذكره الخطيب من طريق أبي داود قال: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا تفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث[8]، وما ذكره الخطيب من طريق أبي داود أيضاً قال: قلت لأحمد: إسرائيل أحب إليك أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدث من كتابه، لا يغادر ويحفظ من كتابه[9]، وقال أحمد بن حنبل أيضاً: صالح الحديث[10]، وقال أيضاً: هو أصح حديثاً من شريك إلا في أبي إسحق، فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحق[11]، وقال محمد بن سعد: كان ثقة حدث

(1) انظر إلى ترجمته الموسعة في: طبقات ابن سعد (374/6)، تاريخ بغداد (23/7)، الجرح والتعديل (230/2)، الكامل في ضعفاء الرجال (413/1)، الثقات لابن حبان (78/6)، تهذيب التهذيب (263/1).
(2) الكامل في ضعفاء الرجال (411/1).
(3) الضعفاء للعقيلي (131/1).
(4) الكامل في ضعفاء الرجال (212/1).
(5) الجرح والتعديل (331/2).
(6) المصدر السابق (331/2).
(7) المصدر السابق (331/2).
(8) تاريخ بغداد (23/7).
(9) تاريخ بغداد (23/7).
(10) الضعفاء للعقيلي (132/1).
(11) تاريخ بغداد (26/7).

الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه[1]، كما وثقه العجلي، وقال مرة: جائز الحديث[2]، وقال محمد بن عبدالله بن نُمير: ثقة[3]، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط[4]، كما ذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من المتقنين[6]، وقال العقيلي: مختلف فيه[7]، وقال ابن عدي: كثير الحديث، مستقيم الحديث في حديث أبي إسحق وغيره، وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه[8]، قلنا: هذا غير واقع فقد امتنع يحيى بن سعيد القطان من التحديث عنه، وقال مرة ثانية: وسائر ما ذكرت من حديثه وما لم أذكره كلهامحتملة وحديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ[9]، وقال في المرة الثالثة: ولإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته، وأضعافها عن الشيوخ الذي يروي عنهم، وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به[10]، أما الذهبي فقال: "ثقة إمام"[11]، وقال مرة ثانية: "أحد الثقات الأعلام"[12]، وقال مرة ثالثة[13]: "الحافظ الإمام الحجة"[14]، وقال مرة رابعة: "كان حافظاً حجة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم، ولا عبرة بقول من لينه فقد احتج به الشيخان"[15]، وقال أيضاً:" اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق"[16]، وقال: "أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة"[17]، وقال أيضاً: "كان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر"[18]، وقال ابن حجر: "أحد الأثبات"[19]، وقال أيضاً: "ثقة تكلم فيه بلا حجة"[20].

أما من ضعفه فعلي بن المديني[21]، وابن حزم[22]، وقال ابن حزم مرة ثانية: "ليس بالقوي"[23]،

(1) طبقات ابن سعد (374/6).
(2) الثقات للعجلي (63).
(3) تهذيب التهذيب (263/1).
(4) تاريخ بغداد (24/7).
(5) الثقات لابن حبان (79/6).
(6) مشاهير علماء الأمصار (169).
(7) الضعفاء للعقيلي (131/1).
(8) الكامل في ضعفاء الرجال (135/2).
(9) المصدر السابق (135/2).
(10) الكامل في ضعفاء الرجال (136/2).
(11) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (203).
(12) المغني في الضعفاء (77/).
(13) سير أعلام النبلاء (355/7).
(14) المصدر السابق (355/7).
(15) تذكرة الحفاظ (158/1).
(16) ميزان الاعتدال (209/1).
(17) سير أعلام النبلاء (356/7).
(18) ميزان الاعتدال (209/1).
(19) هدى الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري (390).
(20) التقريب (104).
(21) سير أعلام النبلاء (358/7).
(22) المحلى (313/9).
(23) المصدر السابق (176/1).

وقد تعقبهما الذهبي فقال: "مشى علي بن المديني في تضعيفه لإسرائيل خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفى أثرهما أبو محمد بن حزم وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة"[1]، وقال ابن حجر: "أطلق ابن حزم ضعف إسرائيل، ورد به أحاديث من حديثه، فما صنع شيئاً"[2]، وقال ابن حجر بعد ذكره لأقوال الأئمة في توثيق إسرائيل والثناء عليه: "وبعد ثبوت ذلك، واحتجاج الشيخين به لا يحمل من متأخر لا خُبرَة له بِحَقِيقَة حال من تقدمه أن يُطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائماً لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يُعرف وجه ذلك الحمل"[3]، ثم بين سبب حمل يحيى القطان عليه فقال أي ابن حجر: "وقد بحثت عن ذلك فوجدت الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن أنصف، قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: قيل ليحيى بن معين: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة يعني مناكير، فقال: لم يؤت منه، أتي منهما؛ قلنا: وهو كما قال ابن معين، فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى فظن أن النكارة من قِبَله، إنَّمَا هي من قِبل أبي يحيى كما قال ابن معين، وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقو،ه والله أعلم، احتج به الأئمة كلهم"[4].

قلنا: هو ثقة وثقه الجمهور، وما جاء عن يحيى بن سعيد القطان في عدم التحديث عنه فذلك لروايته عن أبي يحيى القتات، وإبراهيم بن المهاجر، قال الذهبي: فقد لين يحيى القطان مثل اسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيخان[5]، وأما ما جاء من تضعيف علي بن المديني له فذلك تبعاً ليحيى بن سعيد القطان وتبعهما على ذلك ابن حزم كما قال الذهبي.

بلغت أحاديثه في صحيح مسلم ستة عشر حديثاً، ستة عن منصور بن المعتمر، وثلاثة عن سماك بن حرب، واثنان عن جده أبي إسحق، وواحد لكلٍ من: فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز، وإسماعيل السُدي، وعبدالملك بن عمير، والمقدام بن شريح، وزياد بن عِلاَقَةَ.

وسيدرس الباحثان له ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، – وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ –، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: أَلَا تَدْعُو اللهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ، وَكُنْتَ عَلَى

(1) سير أعلام النبلاء (358/7).
(2) تهذيب التهذيب (263/1).
(3) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري (390).
(4) المصدر السابق (390).
(5) سير أعلام النبلاء (80/1)، (183/9).

الْبَصْرَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ – قَالَ: أَبُو بَكْرٍ – وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[1].

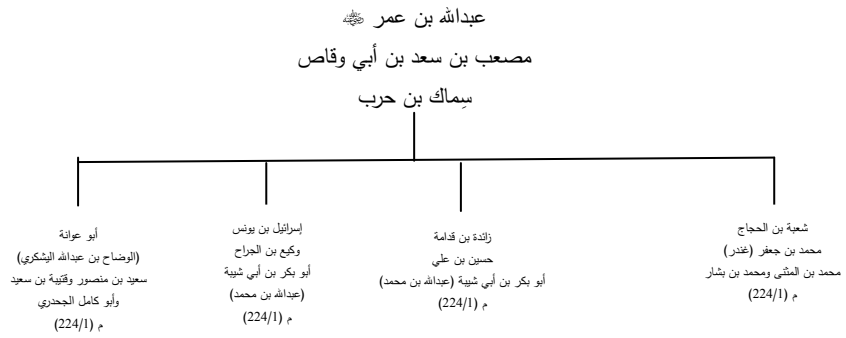

هذا الحديث أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي عن زائدة بن قدامة، وعن وكيع بن الجراح عن إسرائيل بن يونس، جميعهم عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد. فالإمام مسلم أخرج بإسناده من تابع إسرائيل بن يونس وهما شعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة. كما أخرج عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبي كامل الجحدري، جميعهم عن أبي عوانة (الوضاح بن عبدالله اليشكري) عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد. وبهذا يكون مسلم قد أخرج من تابع إسرائيل بن يونس وهم: (شعبة بن الحجاج، وزائدة بن قدامة، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري).

والشكل السابق يبين طرق الإسناد السابق ذكرها لهذا الحديث في صحيح مسلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، وقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ".

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ح وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، ح وحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُخْتَارِ،

(1) صحيح مسلم (204/1)، (2) كتاب الطهارة، (2) باب وجوب الطهارة برقم (224/1).

وَرَجُلٌ سَمَّاهُ كُلُّهُمْ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: "فَاقْتُلُوهُ"[1].

هذا الحديث أخرجه مسلم من عدة طرق. وهي: عن أبي بكر بن نافع ومحمد بن بشار، كلاهما عن غُندر (محمد بن جعفر) عن شعبة بن الحجاج، كما أخرجه عن أحمد بن خِراش عن حبان بن هلال عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، ومن طريق القاسم بن زكريا وعبيدالله بن موسى عن شيبان بن عبدالرحمن، وعن إسحق بن إبراهيم عن المصعب بن المقدام عن إسرائيل بن يونس، وعن حجاج بن الشاعر، وعارم بن الفضل وحماد بن زيد، عن عبدالله بن المختار خمستهم (شعبة، وشيبان، وإسرائيل وعبدالله بن المختار ورجل سماه) جميعهم عن زياد بن علاقه ... الحديث.

قلنا: فالحديث كما ترى تابع إسرائيل بن يونس خمسة وهم: (شعبة بن الحجاج، وأبو عوانة الوضاح، وشيبان بن عبدالرحمن) وجميعهم ثقات، وعبدالله بن المختار (صدوق) ورجل سماه، كما أخرجه الحاكم متابعة من طريق عبدان عن محمد بن ميمون عن زياد بن علاقة به[2].

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق ذكرها لهذا الحديث في صحيح مسلم.

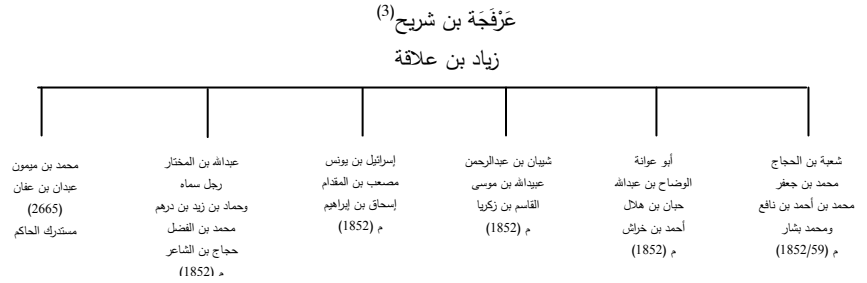

قال البخاري في التاريخ الكبير: "عرفجة سمع النبي ﷺ يقول ستكون هنات وهنات ... قاله مسدد عن يحيى عن شعبة عن زياد بن علاقة عن عرفجة. وقال موسى بن إسماعيل نا أبو عوانة والمفضل عن زيادعن عرفجة بن شريح. وقال عبدالله بن محمد عن عاصم عن حماد بن زيد عن عبدالله بن المختار وليث عن زياد عن عرفجة بن شريح ولم ينسبه لنا عارم. وقال عبدالله بن محمد: نا أبو النصر هاشم قال نا شيبان عن زياد عن عرفجة بن شريح الأسلمي عن النبي ﷺ. وقال أبو

(1) صحيح مسلم (1479/3)، (33) كتاب الإمارة، (14) باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع برقم (1852/59).

(2) مستدرك الحاكم (150/2) برقم (2665).

(3) عرفجة بن شريح له صحبة، وقيل عرفجة بن ضريح، وقيل بن شراحيل، وقيل ابن شريك، وقد صحح ابن حبان الاسم الأول، الثقات لابن حبان (320/3)، وانظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1063/3)، تهذيب الكمال (555/19)، تهذيب التهذيب (176/7).

نعيم عن يزيد بن مردانبه عن زايد عن عرفجة بن صريح الأشجعي، ويقال عرفجة بن شراحيل"[1].

وقال ابن عبدالبر عن حديثه هذا: "وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة رواه عن عرفجة زياد بن علاقة، ورواه عن زياد بن علاقة جماعة. واتفق فيه أبو عوانة والنعمان بن راشد على عرفجة بن شريح، ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث"[2]. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، لم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج، وسفيان بن سعيد، وشيبان بن فروخ، ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد بن علاقة"[3]. **قلنا:** قد أخرجه مسلم دون البخاري وهو حديث صحيح.

الحديث الثالث: وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وقَالَ فِي حَدِيثِهِ، مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ: فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَاخَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهِ، وَوَثَبَ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، وَلَكَ عَلَيَّ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي، وَهَذِهِ كِنَانَتِي، فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ» فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْزِلُ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ، أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ، وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْخَدَمُ فِي الطُّرُقِ، يُنَادُونَ: يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ[4].

وهذا الحديث أخرجه مسلم عن زهير بن حرب، عن عثمان بن عمر، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل (عثمان والنضر) كلاهما عن إسرائيل بن يونس. كما أخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب والحسن بن أعين عن زهير بن حرب عن أبي إسحاق، فقد تابع زهير بن حرب إسرائيل بن يونس في الرواية عن أبي إسحق، كما أخرجه البخاري عن محمد بن يوسف البخاري عن أحمد بن زيد بن إبراهيم عن زهير بن معاوية متابعاً بذلك إسرائيل بن يونس في الرواية عن أبي إسحاق، وكذا أخرجه البخاري عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن شريح بن مسلمة، عن إبراهيم بن يوسف، عن يونس بن أبي إسحاق.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق ذكرها لهذا الحديث في صحيح مسلم وصحيح البخاري.

أبو بكر الصديق ﷺ

البراء بن عازب

(1) التاريخ الكبير (64/7)، وانظر إلى: معرفة الصحابة لأبي نعيم (2229/4).
(2) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1063/3).
(3) المستدرك على الصحيحين (169/2) برقم (25665).
(4) صحيح مسلم (2310/4)، (53) كتاب الزهد والرقائق، (19) باب في حديث الهجرة، ويقال له حديث الرحل (2009/75).

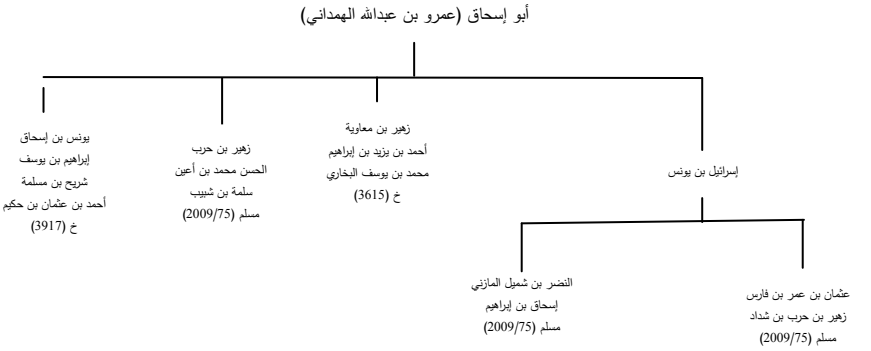

الـراوي الثـاني: جعفـر بـن سـليمان الـضبعي الجرشـي مـن أهـل البـصرة، أبـو سـليمان، تـوفى سـنة ثمـان وسـبعين ومائـة، روى عنـه البخـاري فـي الأدب المفـرد ومـسلم وأصـحاب الكتـب الأربعـة[1]. كـان يحيـى بـن سـعيد القطـان لا يحـدث عنـه[2]، وجـاء فـي موضـع ثـانٍ: كـان لا يكتب حديثه[3]، وفي موضع ثالث: كان لا يروي عنه وكان يستضعفه[4].

أمـا مـن وثقـه: فيحيـى بـن سـعيد القطـان مـرة[5]، كمـا وثقـه ابـن سـعد[6]، وعلـي بـن المـديني[7]، ويحيـى بـن معـين[8]، وأحمـد بـن حنبـل[9]، والعجلـي[10]، وابـن شـاهين[11]، وإبـراهيم الجوزجـاني[12]، والـذهبي[13]، وزاد الجوزجـاني: متماسـك، وزاد الـذهبي: مـع كثـرة علومـه كـان أمياً.

أمـا مـن توسـط فيـه: فأحمـد بـن حنبـل[14]، وابـن معـين[15]، والعجلـي[16]، وابـن شـاهين فـي قـولٍ ثـانٍ[17]، جمـيعهم قـالوا: لا بـأس بـه، وقـال ابـن حجـر[18]، والـذهبي[1]: صـدوق، وزاد ابـن

(1) انظـر إلـى ترجمتـه الموسـعة فـي: طبقـات ابـن سـعد (287/7)، التـاريخ الكبيـر (192/2)، الثقـات للعجلـي (97)، الجرح والتعديل (481/2)، الكامل في ضعفاء الرجال (379/2)، ميزان الاعتدال (408/1).
(2) ضعفاء العقيلي (188/1).
(3) تارخ ابن معين (130/4) رواية الدوري.
(4) ضعفاء العقيلي (188/1).
(5) الكاملي في ضعفاء الرجال (379/2).
(6) طبقات ابن سعد (288/7).
(7) سؤالات ابن أبي شيبة (53/1).
(8) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (118).
(9) بحر الدم (34).
(10) معرفة الثقات (268).
(11) تاريخ أسماء الثقات (55).
(12) أحوال الرجال (184).
(13) الكاشف (294/1).
(14) الجرح والتعديل (481/2).
(15) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (68).
(16) الثقات للعجلي (97).
(17) تاريخ أسماء الثقات (55).
(18) التقريب (140).

حجر: زاهد، وزاد الذهبي: صالح. أما من ضعفه: فقال ابن سعد: به ضعف[2]، وقال ابن شاهين[3]، ومحمد بن عمار الموصلي[4]: ضعيف.

أما عن كتابة حديثه، فقال علي بن المديني: أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ[5]، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا ينشط لحديثه[6]، وقال سنان بن أبي سنان: وأنا أستثقل حديثه[7].

أما عن عقيدته: فقد رماه بالتشيع ابن سعد[8]، وابن معين[9]، والعجلي[10]، وقال ابن حبان: "كان يتشيع ويغلو فيه"[11]، قال أحمد بن المقدام: "كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان وعبدالوارث فلا يقربني، وكان عبدالوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض"[12].

قال جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه: "بعثني أبي إلى جعفر بن سليمان الضبعي فقلت له: بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر، قال: أما السب فلا! ولكن البغض ما شئت، قال: وإذا هو رافضي مثل الحمار"[13]، قال ابن عدي: سمعت الساجي يقول: "وأما حكاية أنني رويت عنه يعني هذه الحكاية التي ذكرها إنما عنى به جارين كانا له وقد تأذى بهما، يكنى أحدهما أبا بكر ويسمى الآخر عمر فسئل عنهما فقال: السب لا، ولكن بغضاً يالك ولم يعن به الشيخين"[14]، قال يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ: "وكان ثقة متقناً حسن الأخذ حسن الأداء، إلا إنه كان قريب الدار من أبي بكر وعمر بني علي المقدمي"[15].

وقال ابن حبان: قال أبو حاتم: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، ولهذه العلة ما تركوا

(1) المغني في الضعفاء (132/1).
(2) طبقات ابن سعد (287/7).
(3) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (66).
(4) تهذيب التهذيب (95/2).
(5) الجرح والتعديل (481/2).
(6) المصدر السابق (481/2).
(7) المصدر السابق (481/2).
(8) طبقات ابن سعد (288/7).
(9) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (68).
(10) الثقات للعجلي (97).
(11) مشاهير علماء الأمصار (252).
(12) ميزان الاعتدال (40/1 8).
(13) الثقات لابن حبان (140/6).
(14) الكامل في ضعفاء الرجال (381/2).
(15) المعرفة والتاريخ (144/1).

حديث جماعة ممن كان ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات، واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم وكانتحالهم سواء، غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا"[1].

وقال ابن عدي بعد أن أخرج عدداً من الأحاديث لجعفر: "جعفرعن ثابت عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمع الرقاق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد يرويه عنه سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به"[2]، وقال ابن عدي أيضاً: "والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست منكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"[3].

وقال أبو حفص بن شاهين: "وهذا الخلاف في جعفر بن عمار يضعفه، ويحيى بن سعيد في تركه لعله المذهب؛ لأنه يُروى عنه أنه قيل له: تشتم أبا بكر وعمر؟ فقال: شتمهما لا، ولكن بغضاً ما شئت، وهو أستاذ عبدالرزاق، وقيل لعبدالرزاق: ممن أخذت التشيع، فقال: من جعفر بن سليمان، وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي"[4].

قلنا: هو صدوق حسن الحديث رُمي بالتشيع الذي بسببه وبسبب ما انفرد به من أحاديث مختلف فيها ضُعف وهو لا يكذب في الأحاديث، وكون يحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه لعله المذهب الذي كان عليه وهو التشيع، فلا يعني عدم قبول ما يروي، لا سيما أنه لم يكن بداعية إلى مذهبه، فلنا صدقه، وعليه بدعته.

بلغت أحاديثه في صحيح مسلم ثلاث عشرة رواية، منها سبع روايات عن ثابت البُناني، وثلاث عن أبي عمران الحواني، وواحدة عن كلٍ من: الجعد أبي عثمان، ويزيد الرشك، وسعيد بن إياس الجريري.

وسيدرس الباحثان له ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: قال الإمام مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

(1) الثقات لابن حبان (140/6).
(2) الكامل في ضعفاء الرجال (369/2).
(3) الكامل في ضعفاء الرجال (369/2).
(4) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (45).

ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ أَنَسٌ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ، أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ"(1).

هذا الحديث أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس، ولم نقف على من تابع جعفر بن سليمان في الرواية عن ثابت، بل انفرد جعفر بن سليمان بهذه الطريق.

والشكل التالي يوضح الطريق التي أخرجها مسلم في صحيحه.

أنس بن مالك ﷺ

ثابت البناني

جعفر بن سليمان الضبعي

يحيى بن يحيى بن بكر

م (470/91)

قال ابن عدي بعد أن أخرج عدداً من أحاديث جعفر: "وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث"(2). قال في ذخيرة الحفاظ: "رواه جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، تفرد به جعفر هذا"(3).

الحديث الثاني: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ صَلَّيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ"(4).

وهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت. كما أخرجه عن خلف بن هشام وأبي الربيع الزاهراني وأبي كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد. كما أخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالله بن إدريس عن ابن الحجاج. وعليه فإن الإمام مسلماً قد أخرج طرقاً للحديث متابعة لجعفر بن سليمان، حيث تابعه حماد بن زيد وشعبة بن الحجاج.

كما أخرج الدارمي من طريق يزيد بن هارون عن همام بن يحيى عن أبي عمران

(1) صحيح مسلم (342/1)، (4) كتاب الصلاة، (37) باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام برقم (470/91).
(2) الكامل في ضعفاء الرجال (387/2).
(3) ذخيرة الحفاظ (1783/3) برقم (4063).
(4) صحيح مسلم (448/1)، (5) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، (41) باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام برقم (648/238).

الجوني، وعليه فيكون من تابع جعفر بن سليمان في الرواية عن أبي عمران الجوني كلٌ من: (حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وهمام بن يزيد)، وكذا تابع جعفر بن سليمان أبو مرحوم بن عبدالعزيز عند أحمد. وقال الترمذي: "حديث أبي ذر حسن"[1]. **قلنا:** الحديث حسن الإسناد. والشكل التالي يبين طريق الإسناد لهذا الحديث في صحيح مسلم وسنن الدارمي.

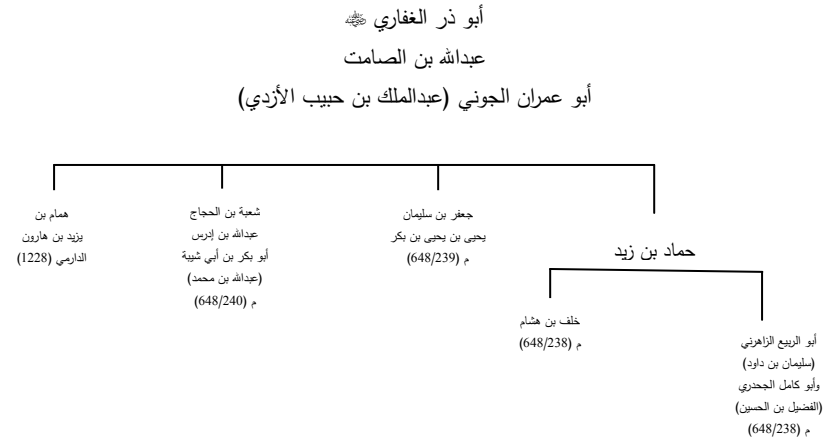

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، آنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ"[2].

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبي موسى الأشعري.

وليس لهذه الرواية سوى هذه الطريق، حيث لم نقف على من تابع جعفر بن سليمان

(1) جامع الترمذي (332/1) برقم (176).
(2) صحيح مسلم (1511/3)، (33) كتاب الإمارة، (41) باب ثبوت الجنة للشهيد برقم (1902/146).

الضبعي عن أبي عمران وهي رواية حسنة، وقد علق على ذلك الترمذي بقوله: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان الضُبعي"[1]، إلا أن أبا عوانة أخرج هذه الطريق في مستخرجه وقرن جعفر بن سليمان الضُبعي بالحارث بن عبيد الإيادي، ليعتضد جعفر بالحارث.

والشكل التالي يبين طريق الإسناد لهذا الحديث في صحيح مسلم ومستخرج أبي عوانة.

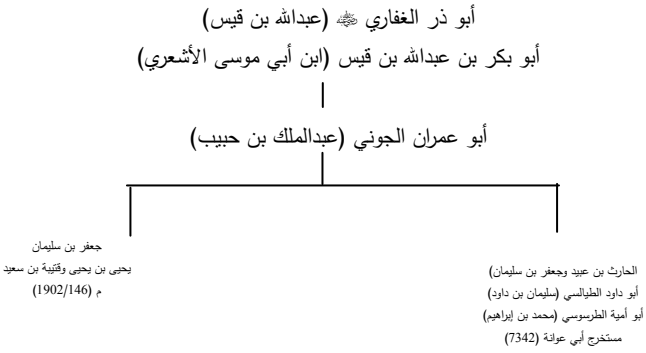

وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل: هو اسمه[2]. وقال في ذخيرة الحفاظ: "رواه جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، وهذا حديث جعفر"[3]. قال الطحان: "وكان هذا الحديث حسناً؛ لأن رجال إسناده الأربعة ثقات إلا جعفر بن سليمان الضُبعي فإنه حسن الحديث لذلك نزل الحديث عن مرتبة الصحيح إلى مرتبة الحسن"[4].

الراوي الثالث: حبيب المعلم أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار، وهوحبيب بن أبي قريبة واسمه زائدة، ويقال عنه حبيب بن زيد، توفى سنة خمس وثلاثين ومائة[5]، قال عمرو بن علي الفلاس: "كان يحيى لا يحدث عنه"[6]، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه، وثقه أحمد بن حنبل[7]، ويحيى بن معين[8]، وأبو زرعة[9]، وزاد أحمد بن حنبل: ما أصح حديثه وأقربه ثقة[1]، وذكره

(1) جامع الترمذي (186/4) برقم (1659).
(2) جامع الترمذي (186/4) رقم (1659)، وانظر إلى: مختصر الإحكام، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (218/6) برقم (1410).
(3) ذخيرة الحفاظ (1233/2) برقم (2645).
(4) تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (59).
(5) انظر إلى ترجمته الموسعة في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (298/2)، الجرح والتعديل (101/3)، الكامل في ضعفاء الرجال (321/3)، تهذيب الكمال (412/5)، تهذيب التهذيب (194/2).
(6) الجرح والتعديل (101/3).
(7) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (298/2) رواية ابنه عبدالله.
(8) الجرح والتعديل (101/3).
(9) الضعفاء لأبي زرعة (856/3).

وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال ابن عدي: ولحبيب أحاديث صالحة وأرجو أنه مستقيم في روايته[3]، وقال ابن حجر: متفق على توثيقه[4]، وقال مرة ثانية: صدوق[5].

وقال الذهبي: ثقة حجة[6]، وقال مرة ثانية: ثقة[7]، وقال في المرة الثالثة: صدوق[8]، وأشار في الميزان إلى توثيقه[9]، وقال النسائي: ليس بالقوي[10]، وقد تعقبه ابن حجر فقال: لكن تعنت فيه النسائي[11].

قلنا: هو ثقة لم نقف على من تكلم فيه سوى النسائي، وما جاء عن يحيى بن سعيد القطان. بلغت أحاديثه في صحيح مسلم ثلاثةً.

الحديث الأول: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ فَمَا أَسْمَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ، أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا، أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ، وَمَنْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ"[12].

هذا الحديث أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع عن حبيب المعلم موقوفاً كما أخرجه عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وإسماعيل بن إبراهيم عن حماد بن زيد، وأخرجه البخاري عن مسدد وعمرو الناقد عن إسماعيل بن إبراهيم عن حماد بن زيد كما أخرجه أبو عوانة في مسنده يزيد بن سنان عن يحيى بن أبي الحجاج جميعهم عن حماد بن زيد عن عطاء موقوفاً، كما أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبي أسامة (حماد بن سلمة) عن حبيب بن الشهيد عن عطاء مرفوعاً، أما النسائي فقد أخرجه عن محمد بن قدامة عن جرير بن عبدالحميد عن رقبة بن مستقلة (أو مصقله) عن عطاء موقوفاً.

وعلى هذا فإن مسلماً أخرج الرواية من طريق حماد بن زيد متابعاً لحبيب المعلم، وكلتا الروايتين موقوفتان، كما أخرجها من طريق حبيب بن الشهيد مرفوعاً، وكأنه أراد الجمع بين الطريقين.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق كما أخرجها مسلم وغيره من كتب السنة.

أبو هريرة ﷺ

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (167/1) رواية المروزي.
(2) الثقات لابن حبان (183/6).
(3) الكامل في ضعفاء الرجال (321/3).
(4) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري (395).
(5) التقريب (152).
(6) من تكلم فيه وهو موثق (158).
(7) المغني في الضعفاء (148).
(8) الكشاف (310/1).
(9) ميزان الاعتدال (456/1).
(10) الضعفاء والمتروكون للنسائي (58).
(11) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري (463).
(12) صحيح مسلم (297/1)، (4) كتاب الصلاة، (1) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها برقم (396/44).

(عطاء بن أبي رباح)

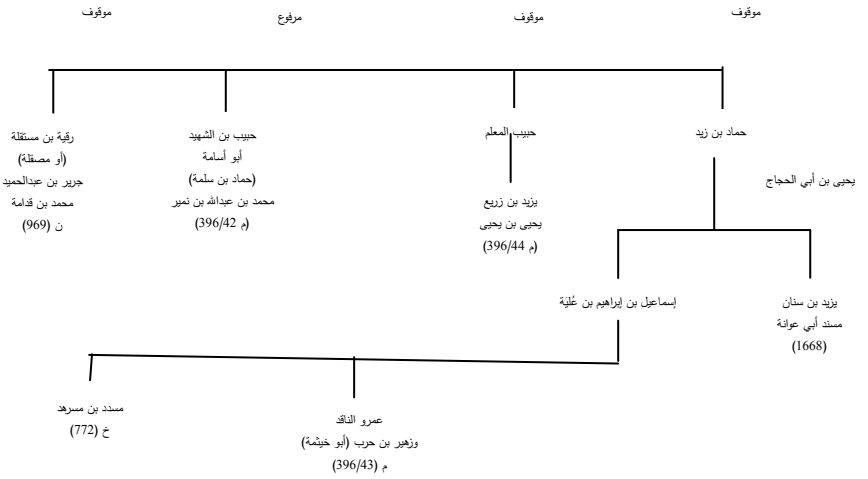

وقد اعترض الدارقطني على مسلم ورجح وقفه فقال: "وهذا لم يرفع أوله إلا أبو أسامة – حماد بن سلمة في رواية حبيب بن الشهيد – وخالفه يحيى بن سعيد القطان، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو عبيدة الحداد، وغيرهم رووه عن حبيب بن الشهيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة "في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله أسمعناكم"، جعلوا أول الحديث من قول أبي هريرة وهو الصواب، وكذلك رواه قتادة وأيوب وحبيب المعلم وابن جريج"[1].

وقال ابن رجب: "وذكر الدارقطني وأبو سعود الدمشقي وغيرهما أن رفعه وهم وإنما هو موقوف"[2].

وقال العيني: "هذا الحديث موقوف، وأجيب بأن قوله: (ما أسمعنا، وما أخفى علينا) يشعر بأن جميع ما ذكره متلقى من النبي ﷺ فيكون للجميع حكم الرفع"[3].

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ: "مَا مَنَعَكِ أَنْ تَكُونِي حَجَجْتِ مَعَنَا؟" قَالَتْ: نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ – زَوْجِهَا – حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَكَانَ الْآخَرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا، قَالَ: "فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي"[4]. وهذا الحديث أخرجه مسلم عن أحمد بن عبدة الضبي عن يزيد بن زريع عن حبيب المعلم

(1) الالزامات والتتبع (143).
(2) فتح الباري لابن رجب (58/7).
(3) عمدة القارئ (33/6).
(4) صحيح مسلم (917/2)، (15) كتاب الحج، (39) باب فضل العمرة في رمضان برقم (1256) (1256/222).

عن عطاء عن ابن عباس. كما أخرجه البخاري عن عبدالله بن عثمان بن جبلة – به – ثم أخرجه – أي البخاري – من طريق مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد عن عبدالملك بن جريج عن عطاء بن رباح وبذلك يكون البخاري قد أخرج الحديث من طريقين الأولى كما في مسلم وهي طريق حبيب المعلم والثانية من طريق عبدالملك بن جريج متابعاً به حبيباً المعلم.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد كما أخرجها البخاري ومسلم.

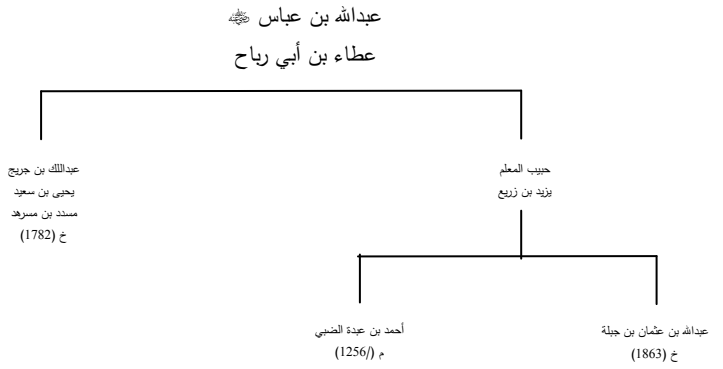

وقد علق ابن حجر على إخراج البخاري رواية حبيب المعلم وعبدالملك بن جريج فقال: "قوله رواه ابن جريج عن عطاء ... إلخ، أراد تقوية طريق حبيب بمتابعة ابن جريج له عن عطاء، واستفيد منه تصريح عطاء بسماعه له من ابن عباس"[1].

قلنا: الحديث صحيح حيث أخرجه البخاري، إلا أن مسلماً أخرجه دون متابع.

الحديث الثالث: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "نُزُولُ الْأَبْطَحِ[2] لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ".

قال الإمام مسلم: وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، ح وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَاه أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ[3].

وهذا الحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب (محمد بن العلاء) عن عبدالله

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري (78/4).
(2) الأبطَح: كل سيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح، والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى، لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصب. معجم البلدان (74/1).
(3) صحيح مسلم (951/2)، (15) كتاب الحج، (59) باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به، برقم (1311/339).

بن نمير، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث، وأبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع عن حبيب المعلم جميعهم عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها. وقد تابع حبيباً المعلم كلٌ من (عبدالله بن نُمير، وحفص بن غياث، وحماد بن زيد)، كما تابعه سفيان الثوري عند البخاري، وتابعه عبده بن سليمان عن إسحاق بن راهويه عند أحمد بن حنبل.

والشكل التالي يبين طرق إسناد الحديث عند مسلم والبخاري وإسحق بن راهويه وأحمد.

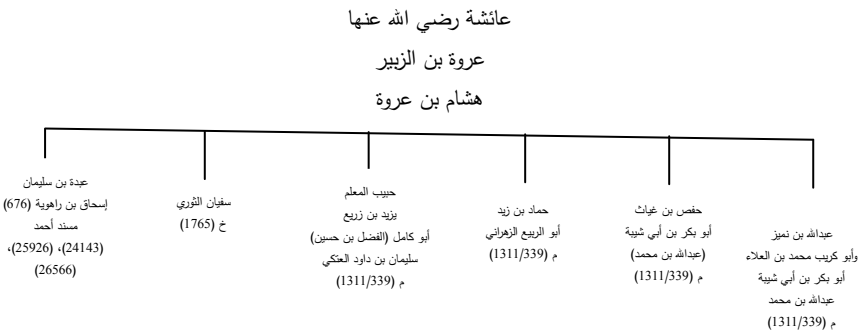

الراوي الرابع: حرب بن شداد اليَشْكُري، أبو الخطاب البصري العطار، ويقال: القطان، ويقال: القصاب، توفى سنة إحدى وستين ومائة، روى عنه أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه[1]. قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه[2]، وقال يحيى بن معين: صالح[3]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة[4]، وقال مرة ثانية: كان ثقة[5]، وقال مرة ثالثة: ثبت في كل المشايخ[6]، وقال في الرابعة: لا بأس به[7]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال: من متقني أهل البصرة وقرائهم[10]، وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته عن كل من روى[11]، وقال ابن حجر: ثقة[12]، هذا، وقد كان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه[13].

(1) انظر إلى ترجمته الموسعة في: طبقات ابن سعد (384/1)، الجرح والتعديل (250/3)، الكامل في ضعفاء الرجال (332/3)، الثقات لابن حبان (230/6)، تهذيب الكمال (524/5).
(2) تهذيب الكمال (524/5)، الضعفاء للعقيلي (294/1).
(3) الجرح والتعديل (251/3).
(4) الكامل في ضعفاء الرجال (332/3).
(5) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (453/3).
(6) تهذيب التهذيب (224/2).
(7) تاريخ أسماء الثقات (254).
(8) الجرح والتعديل (251/3).
(9) الثقات لابن حبان (230/6).
(10) مشاهير علماء الأمصار (246).
(11) الكامل في ضعفاء الرجال (332/3، 333).
(12) التقريب (155).
(13) تهذيب الكمال (524/5).

أما من ضعفه فالحاكم حيث قال: "ليس بالمتين"[1]، وقال الذهبي: "قال بعضهم: فيه لين"[2]، كما ذكره في الضعفاء[3].

وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير، فقال إبراهيم بن هانئ: "قلت لأحمد: أيما أحب إليك في حديث يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام أحب إليّ ممن روى عن يحيى بن أبي كثير. قلت: حرب بن شداد، وشيبان، قال: هؤلاء ثقات"[4]. وقال أحمد: "وكان هشام وحرب بن شداد وشيبان وعلي بن المبارك هؤلاء الأربعة ثقة ثبت في يحيى بن أبي كثير"[5]، وقال ابن عدي: ولحرب حديث صالح وخاصة عن يحيى بن أبي كثير وغيره صدوق ثبت"[6].

قلنا: هو ثقة احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما كما حدث عنه عبدالرحمن بن مهدي، أما عن عدم تحديث يحيى بن سعيد القطان عنه فقال الذهبي: "هذا من تعنت يحيى في الرجال، وله اجتهاده، فلقد كان حجة في نقد الرواة"[7].

بلغت أحاديثه في صحيح مسلم حديثين عن يحيى بن أبي كثير.

الحديث الأول: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "خَيْرُ الْأَنْصَارِ، أَوْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ" بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ، فِي ذِكْرِ الدُّورِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ[8].

هذا الحديث أخرجه مسلم عن عمرو بن علي بن بحر عن أبي داود عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي أسيد الأنصاري.

فليس لهذه الرواية سوى هذه الطريق في صحيح مسلم، والبخاري أخرجها في صحيحه عن سعد بن حفص الطلحي، عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي، متابعاً به (أي بشيبان) حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق ذكرها لهذا الحديث في صحيح مسلم والمتابعة الواردة في صحيح البخاري.

أبو أسيد (مالك بن ربيعة) الساعدي ﷺ

(1) من تكلم فيه وهو موثق (65).
(2) ميزان الاعتدال (470/1).
(3) المغني في الضعفاء (153).
(4) بحر الدم (39).
(5) الكامل في ضعفاء الرجال (333/3).
(6) المصدر السابق (333/3).
(7) سير أعلام النبلاء (397/6).
(8) صحيح مسلم (1951/4)، (14) كتاب فضائل الصحابة، (44) باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم (2511/179).

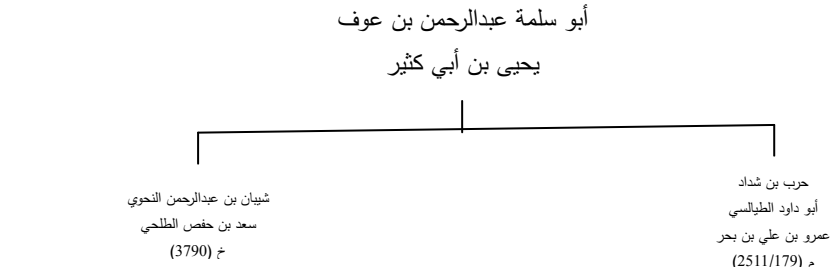

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم: وحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مِثْلَ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[1].

هذا الحديث أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن أبي داود الطيالسي عن حرب بن شداد عن أبي سلمة عن ابن عمر.

وليس لهذه الرواية سوى هذه الطريق في صحيح مسلم، وقد وضعها الإمام مسلم في الشواهد في آخر الباب، وهي من طريق حجاج ابن الشاعر عن أبي داود الطيالسي عن حرب بن شداد (عن يحيى بن أبي كثير) عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمر.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق ذكرها لهذا الحديث في صحيح مسلم.

عبدالله بن عمر ﷺ
أبو سلمة (عبدالرخمن بن عوف)
يحيى بن أبي كثير
حرب بن شداد
أبوداود الطيالسي (سليمان بن داود)
مسند أبي داود الطيالسي (2027)
حجاج بن الشاعر
م (2518/187)

الراوي الخامس: عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن القرشي المدني يعرف بالعُمري أخو عبيدالله بن عمر، وعاصم بن عمر، وأبي بكر بن عمر، توفى سنة إحدى وسبعين ومائة[2]. روى عنه مسلم وأصحاب الكتب الأربعة.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه[3]، وكان يستضعفه[1]، وقال

(1) صحيح مسلم (1954/4)، (4) كتاب فضائل الصحابة، (46) باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم برقم (2518/187). وحديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعُصية عصت رسول الله".

(2) انظر إلى ترجمته الموسعة في: طبقات ابن سعد (367/1)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (507/2)، تاريخ بغداد (20/10)، الضعفاء الكبير للعقيلي (280/5)، الكامل في ضعفاء الرجال (233/5)، تهذيب الكمال (327/15)، تهذيب التهذيب (326/5).

(3) تاريخ بغداد (20/10)، تهذيب الكمال (127/15).

أحمد بن يونس: لو رأيت هيئته لعرفت أنه ثقة[2]، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق في حديثه اضطراب[3]، وقال الخليلي: ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه ولم يخرج له في الصحيحين[4]، وقال مغلطاي: ولما ذكره ابن خلفون في الثقات قال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً خيراً وهو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين[5].

أما من توسط فيه، فقال يحيى بن معين: ليس به بأس يكتب حديثه[6]، وقال مرة ثانية: صالح[7]، وقال في الثالثة: صويلح[8]، وقال أحمد بن حنبل: صالح قد رُوي عنه لا بأس، ولكن ليس مثل أخيه عبيدالله[9]، وقال أبو حاتم: رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه[10]، وقال العجلي: لا بأس به[11]، وقال ابن حجر: أورد له يعقوب بن شيبة في مسنده حديثاً، فقال: هذا حديث حسن الإسناد مدني، وقال ابن حجر: "قال يعقوب بن شيبة في موضع آخر: هو رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً"[12]، وقال ابن عدي: "ولعبدالله بن عمر حديث صالح وأروى من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به لا يلحق أخاه عبيدالله، وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به"[13]. وقال الذهبي: "صدوق في حفظه شيء"[14]، وقال أحمد بن حنبل: "يروي عبدالله عن أخيه عبيدالله، ولم يرو عبيدالله عن أخيه عبدالله شيئاً"[15].

أما من ضعفه: فعلي بن المديني[16]، وابن معين[17]، والدارقطني[18]، وابن حجر[19]، وقال النسائي: "ضعيف الحديث"[20]، وقال مرة ثانية: "ليس بالقوي"[21]، وقال ابن سعد: "كثير الحديث يستضعف"[22]، وقال الترمذي في العلل الكبير نقلاً عن البخاري: "ذاهب لا أروي عنه شيئاً"[1]، وقال

(1) التاريخ الكبير للبخاري (145/5)، الضعفاء الصغير للبخاري (79).
(2) تهذيب التهذيب (328/5).
(3) تهذيب الكمال (330/15).
(4) الإرشاد (193)، أخرج له مسلم مقروناً بأخيه عبيدالله.
(5) إكمال تهذيب الكمال (75/8).
(6) تاريخ بغداد (20/10).
(7) المصدر السابق (20/10).
(8) تهذيب الكمال (327/15).
(9) بحر الدم (88).
(10) تهذيب الكمال (327/15).
(11) الثقات للعجلي (269).
(12) تهذيب التهذيب (326/5).
(13) الكامل في ضعفاء الرجال (237/5).
(14) ميزان الاعتدال (465/2)، المغني في الضعفاء (348).
(15) تهذيب التهذيب (327/5).
(16) تهذيب الكمال (127/15)، تاريخ بغداد (20/10).
(17) الكامل في ضعفاء الرجال (233/5).
(18) سنن الدارقطني (269/1).
(19) التقريب (269/1).
(20) تهذيب الكمال (327/15).
(21) الضعفاء والمتروكون للنسائي (61).
(22) طبقات ابن سعد (367/1).

الحاكم: "ليس بالقوي عنده"[2]، أي عند البخاري، وقال صالح جزرة: "لين يختلط الحديث"[3]، وقال ابن حبان: "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار فرفع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك"[4]، كما أخرج له ابن حبان عدداً من الأحاديث ثم قال: "وله فيما يشبه هذا من المعلومات والملزومات التي لا ينكرها إلا من أمعن في العلم وطلبه من مظانه"[5].

وأما عن عدم تحديث يحيى بن سعيد القطان عنه، فقال محمد بن عمار الموصلي: "لم يتركه أحدٌ إلا يحيى بن سعيد، وزعموا أنه كان أكبر من عبيدالله إلا أنه كان ضريراً، وزعموا أنه أخذ كتب عبيدالله فرواها"[6]، وقال ابن عمر بن دحية في كتاب "الانتصار لما صح في البسملة من الآثار": "وقد تكلم قوم في العُمري وكلامهم فيه غير مقبول، وحديثه عند أهل النقد من أئمة النقل غير معلول؛ فإنه إنما تُكلم فيه من قِبل حفظه، وليس ذلك بجرح قادح ولا بطعن واضح، وهو من علماء المسلمين وخيار عباد الله الصالحين، قال ابن القطان: وثقه قوم وأثنوا عليه، وضعفه آخرون من أجل حفظه لا من أجل صدقه وأمانته"[7].

قلنا: ضعيف ضعفه علي بن المديني وابن معين والدارقطني، وقال الترمذي: "ذاهب لا أدري عنه شيئاً"، وألحقه ابن حبان في عداد المتروكين فقال: "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار فرفع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك".

وعليه فالحق ما ذهب إليه ابن القطان في عدم التحديث عنه، وكان الأولى بالإمام مسلم ألا يخرج حديثه حتى ولو مقروناً.

عبدالله بن عمر ﷺ
نافع مولى ابن عمر

عبيدالله بن عمر وأخوه عبدالله بن عمر العدوي
عباد بن عبادالمُهلبي
إبراهيم بن زياد (سبلان)
(2131/2) ،

عبدالله بن عثمان
علي بن صالح المكي
معمر بن سليمان الرقي
عبدالرحمن بن الأسود
ت (2833)

(1) تهذيب التهذيب (326/5).
(2) المصدر السابق (326/5).
(3) تهذيب الكمال (327/15).
(4) المجروحون لابن حبان (6/2).
(5) المصدرق السابق (7/2).
(6) إكمال تهذيب الكمال (75/8).
(7) المصدر السابق (75/8).

وقد علق الترمذي فقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وقد سئل الدارقطني عن حديث نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ورواية معمر بن سليمان واختلف عنه، فرواه أبو نعيم الحلبي، وابن أبي سمينه، عن معتمر، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر وغيرهما، يرويه عن عبدالله، أخي عبيدالله، ورواه عباد بن عباد المكي عن عبيدالله وعبدالله جميعاً، والصحيح عن معتمر عن عبدالله[1].

وقد جاء في كتاب رجال صحيح مسلم في ترجمة إبراهيم بن زياد الملقب بسبلان قوله: روى عن عباد بن عباد في الأدب في كتاب مسلم هذا الحديث الواحد حدثناه أبو عمرو بن حمدان إملاء قال: ثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد عن عبيدالله بن عمر ... الحديث، وهو غريب من حديث ابن عمر تفرد به عباد بن عباد، وقد روي عن المعتمر بن سليمان من وجه لا يعتمد عن عبيدالله كذلك[2].

وقال في أطراف الغرائب والأفراد: "تفرد به عباد المهلبي عن عبيدالله وعبدالله كلاهما عن نافع، قاله المقدسي: أخرجه مسلم عن إبراهيم بن زياد سَيْلاَن عن عباد"[3]. وقال في تنقيح التحقيق: وهذا الحديث رجاله كلهم ثقات مشاهير ما عدا عبدالله العمري فالظاهر أن العلة منه"[4].

قال ابن عدي: "وهذا الحديث يحتمل من حديث خارجة عن نافع؛ لأن عبدالله بن عمر قد رواه عن نافع، وَرُوِي عن عبيدالله عن نافع رواه عنه عباد بن عباد ومعتمر"[5].

الراوي السادس: شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبدالله الكوفي القاضي[6]، توفى بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة. كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه[7]، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ بشريك[8]، ولم يكن عنده بشيء[9]، وقال محمد بن عبدالله بن عمار: كان يحيى بن سعيد لا يحتج بحديثه[10]، وقال: رأيت في أصول شريك تخليط[11]، وقال أيضاً: وما زال مخلطاً[12]، وقال: كذلك لو كان قدامي لم أكتب عنه[13]، وضعفه جداً[14]، وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول قدم شريك مكة فقيل لي إئته، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته وضعف حديثه جداً. قال ابن شاهين: وهذا

(1) علل الدارقطني (305/12) رقم (2735). قال الباحثان: جاء في رواية الترمذي معمر بن سليمان وليس معتمر بن سليمان.
(2) رجال صحيح مسلم (38/1).
(3) أطراف الغرائب والأفراد (456/3) برقم (3260).
(4) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (1/10).
(5) الكامل لابن عدي (183/3).
(6) انظر في ترجمته الموسعة إلى: طبقات ابن سعد (355/6)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (363/2)، الثقات للعجلي (218)، العلل الكبير للترمذي (169)، الضعفاء الكبير للعقيلي (195/2)، تاريخ بغداد (288/10)، الكامل في ضعفاء الرجال (8/4).
(7) الجرح والتعديل (365/4-366)، تاريخ بغداد (389/10).
(8) الكامل في ضعفاء الرجال (7/4).
(9) تاريخ بغداد (387/10).
(10) بيان الوهم والإيهام (297/3، 305).
(11) الضعفاء الكبير للعقيلي (195/2)، الكامل في ضعفاء الرجال (6/4).
(12) الجرح والتعديل (366/4).
(13) الكامل في ضعفاء الرجال (7/4).
(14) الضعفاء الكبير للعقيلي (193/2)، الكامل في ضعفاء الرجال (7/4).

الكلام من يحيى بن سعيد القطان في شريك يحتمل حالة توجب تركه؛ لأن يحيى بن سعيد كان شديد الأخذ[1]. وقد قيل ليحيى بن معين وهو حاضر: روى يحيى القطان عن شريك؟ فقال: لا لم يرو عن شريك[2].

ووثقه ابن سعد[3]، وابن معين[4]، والعجلي[5]، ويعقوب بن شيبة[6]، وأبو داود[7]، وإبراهيم الحربي[8]، والدارقطني[9]، وزاد ابن سعد: مأمون كثير الحديث وكان يغلط كثيراً، وزاد ابن معين: ثقة، وفي رواية ثقة من يسأل عنه[10]، وقال مرة ثالثة: ثقة إلا أنه كان لا يتقن، ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة[11]، وقال مرة رابعة: ثقة صدوق إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه[12]، وزاد العجلي: وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحق بن يوسف الأزرق، سمع منه تسعة آلاف حديث[13]، "ومن سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط؛ لأن الأخذ عنه كان شديداً لم يكن يمكن من نفسه"[14]، وزاد يعقوب بن شيبة: مأمون كثير الحديث، أُنكر عليه الغلط والخطأ، وفي رواية أخرى: صدوق صحيح الكتاب رديء الحفظ مضطربه[15]، وزاد أبو داود: يخطئ على الأعمش، وقال محمد بن عبدالله بن عمار: كتبه صحاح فمن سمع منه من كتب فهو صحيح، ولم يسمع من شريك من كتابه إلا إسحق الأزرق[16]، وقال أحمد بن حنبل[17]، ويعقوب بن شيبة[18]، وأبو حاتم الرازي[19]، وصالح بن محمد جزرة[20]، والذهبي[21]، وابن حجر[22]: صدوق، وزاد أحمد: كان عاقلاً محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحق، قبل زهير وقبل إسرائيل، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم، قلت: يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي هذا، قلت:

(1) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (91).
(2) الكامل في ضعفاء الرجال (12/5).
(3) طبقات ابن سعد (355/6).
(4) تاريخ أسماء الثقات (169).
(5) الثقات للعجلي (453/1).
(6) تاريخ بغداد (390/10).
(7) المصدر السابق (390/10).
(8) تهذيب التهذيب (625/3).
(9) العلل للدارقطني (225/2).
(10) الجرح والتعديل (367/4).
(11) الكامل في ضعفاء الرجال (8/4)، تاريخ بغداد (389/10).
(12) الكامل في ضعفاء الرجال (8/4).
(13) الثقات للعجلي (218).
(14) إكمال تهذيب الكمال (245/6).
(15) تاريخ بغداد (390/10).
(16) شرح علل الترمذي لابن رجب (589/2).
(17) الضعفاء الكبير للعقيلي (193/2).
(18) تهذيب الكمال (471/12).
(19) المصدر السابق (472/12).
(20) تاريخ بغداد (290/10).
(21) المغني في الضعفاء (468/1).
(22) التقريب (207).

يحتج به؟ قال: أي لعمري يحتج بحديثه[1]، وزاد يعقوب بن شيبة: سيء الحفظ جداً، وزاد أبو حاتم: له أغاليط، وزاد صالح بن محمد: لما ولي القضاء اضطرب حفظه، قلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به، وزاد ابن حجر: يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء، وكان عادلاً، وقال النسائي: لا بأس به[2]، وقال الذهبي: حافظ على لين في حديثه[3]، وقال مرة ثانية: كان حسن الحديث إماماً مكثراً ليس في الإتقان كحماد بن زيد، وحديثه من أقسام الحسن[4]، وقال ابن حجر مرة ثانية: مختلف فيه، وذكره ابن شاهين في الثقات[5]، وابن حبان في الثقات، وزاد ابن حبان: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه الذين سمعوا فيه بواسط ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة[6]، وقال ابن حبان أيضاً: كان يهم في الأحايين إذا حدث من غير كتابه[7].

قال أحمد: لا يبالي كيف حدث[8]، وقال إبراهيم الجوزجاني: سيء الحفظ، مضطرب الحديث مائل[9]، وقال النسائي[10]، والدارقطني[11]: ليس بالقوي، وزاد الدارقطني: فيما تفرد به، وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً: فقال له فضل الصائغ: إنه حدث بواسط بأحاديث بواطيل[12]، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل، وقال أبو حاتم: لا يحتج به حدث من حفظه بآخرة وقد ساء حفظه فغلط[13]، وقال أيضاً: لا يقوم مقام الحجة، في حديثه بعض الغلط[14]، وقال الترمذي: كثير الغلط والوهم[15]، وقال الحاكم: ليس حديثه بالمتين[16]، وقد ذكر إبراهيم بن سعد الجوهري أن شريكاً أخطأ في أربعمائة حديث[17]، وذكره العقيلي[18]، وابن الجوزي في الضعفاء[19]، وقد ذكر ابن عدي له عدداً من الأحاديث ثم قال: ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه وأخباره صنفاً، وفي بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي (193/2).
(2) تهذيب الكمال (472/12).
(3) سير أعلام النبلاء (200/8).
(4) تذكرة الحفاظ (232/1).
(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (169).
(6) الثقات لابن حبان (444/6).
(7) مشاهير علماء الأمصار (201-202).
(8) العلل ومعرفة الرجال (363/2).
(9) الكامل في ضعفاء الرجال (7/4)، أحوال الرجال (150).
(10) سنن الدارقطني (150/2).
(11) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (133).
(12) الجرح والتعديل (267/4).
(13) العلل لابن أبي حاتم (28/13-29).
(14) المغني في الضعفاء (468/1).
(15) العلل الكبير للترمذي (69).
(16) تهذيب التهذيب (626/3).
(17) الكامل في ضعفاء الرجال (8/4).
(18) الضعفاء الكبير للعقيلي (194/2).
(19) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (39/2).

ينسب فيه إلى شيء من الضعف[1].

أما عمن كتب أو سمع منه، فقال أحمد بن حنبل: إسحاق الأزرق وعباد بن العوام، ويزيد بن هارون، كتبوا عن شريك بواسط من كتابه ... قال أحمد: كان شريك رجلاً له عقل فكان يحدث بعقله، قال أحمد: سماع هؤلاء أصح عنه[2]، وقال ابن حبان: يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق سمعوا بواسط[3]، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: جعلت أعرض على أبي أحاديث أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك، فقال: فيها غرائب حسان لو كان ها هنا سمعناه منه[4]، وقال أحمد بن حنبل: سماع أبي نعيم عن شريك قديم وجعل يصححه[5].

أما من كتب عنه قبل القضاء فقال أحمد بن حنبل: كتب حجاج بن محمد عن شريك قبل القضاء[6]، وكذلك وكيع حيث قال: ما كتبت عن شريك بعدما ولي القضاء فهو عندي على حدة[7].

أما ما قيل في تدليسه: فرماه بالتدليس الدارقطني[8]، وابن حجر[9] ذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهي مرتبة من يقبل حديثهم، وقال: كان يتبرأ من التدليس[10]، وقال أبو زرعة ابن العراقي: وليس تدليسه بالكثير[11].

قلنا: هو صدوق حسن الحديث، من سمع منه قديماً فحديثه حسن، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء فيه شيء من الاختلاط، وهو ليس بالقوي فيما ينفرد به كما قال الدارقطني، وقد انفرد بالإخراج عنه مسلم.

أما عن عدم رواية يحيى بن سعيد القطان فقد نقل في ذلك روايتان وهما:

الأولى: رواها ابنه محمد بن يحيى عن أبيه: قال: رأيت تخليطاً في أصول شريك[12].

الثانية: نقلها عبدالجبار بن محمد، قال: قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخرة، قال: ما زال مخلطاً[13].

كذلك قال أبو حاتم: لا يحتج به حدث من حفظه بآخرة وقدساء حفظه فغلط[14]. وقال الترمذي: كثير الغلط والوهم[15]، وقال إبراهيم الجوزجاني: سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل[1].

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (22/4).
(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (321).
(3) الثقات لابن حبان (444/6).
(4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (470/1).
(5) شرح علل الترمذي لابن رجب (590/2).
(6) العلل معرفة الرجال لأحمد (549/2).
(7) سير أعلام النبلاء (204/8).
(8) تعريف أهل التقديس (33).
(9) التقريب (207).
(10) تعريف أهل التقديس (33).
(11) المدلسون لأبي زرعة بن العراقي (58).
(12) الكامل في ضعفاء الرجال (10/5).
(13) الجرح والتعديل (366/4).
(14) العلل لابن أبي حاتم (13، 28، 29).
(15) العلل الكبير للترمذي (69).

قلنا: لهذا كله كان يحيى بن سعيد القطان محقاً في عدم التحديث عنه.

له في صحيح مسلم حديثٌ واحدٌ.

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ"[2].

الباب، وقد أخرجه عن يحيى بن يحيى عن هُشَيْمُ بن بشير وعن أبي بكر بن أبي شيبة (عبدالله بن محمد) عن هُشَيْمُ وشريك بن عبدالله، فالإمام مسلم أخرج من طريق هُشَيْمُ بن بشير متابعاً به شَرِيك بن عبدالله (حيث فرق بينهما) عن يعلى بن عطاء العامري عن عمرو بن الشريد بن سويد عن أبيه الشريد بن سويد، وقد انفرد الإمام مسلم بهذه الطريق.

والشكل التالي يبين طرق الحديث كما أخرجها مسلم في صحيحه.

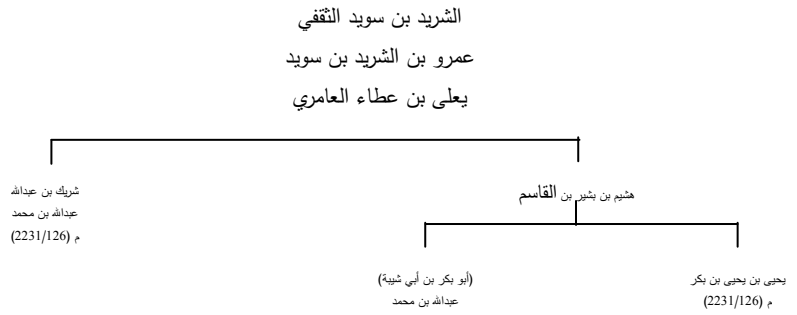

وقد علق أحمد بن حنبل على هذا الحديث فقال: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: هشيم عن يعلى عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف ... قال عبدالله: سمعت أبي يقول: قد سمعه هشيم عن يعلى عن رجل من آل الشريد وإذا لم يقل خبراً قال عن عمرو بن الشريد[3].

الراوي السابع: كثير بن شِنْظِيرٍ، أبو قرة البصري، ويقال الأزدي، توفى في حدود سنة الأربعين ومائة، روى عنه أصحاب الكتب الستة إلا النسائي[4].

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، حدثته يوماً عن بشر بن المفضل، عن كثير بن شنظير فقال: كثير بن شنظير كثير بن شنظير[5]، كرره مرتين[1].

(1) أحوال الرجال (150/10)، تهذيب الكمال (471/12).
(2) صحيح مسلم (1752/4)، (39) كتاب السلام، (36) باب اجتناب المجذوم ونحوه، برقم (2231/126).
(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (276/2) برقم (2240، 2241).
(4) انظر إلى ترجمته في: طبقات ابن سعد (180/7)، تاريخ ابن معين (196) رواية الدارمي، الكامل في ضعفاء الرجال (210/7)، الجرح والتعديل (153/7)، تاريخ أسماء الثقات (194)، تهذيب الكمال (122/24-124).
(5) الجرح والتعديل (153/7).

أما من وثقه: فابن سعد قال: كان ثقة إن شاء الله[2]، كما وثقه ابن معين[3]، وقال مرة ثانية: صالح الحديث[4]، وكذلك قال أحمد: صالح الحديث[5]، روى عنه الناس[6]، واحتملوه[7]، قال الأثرم: سئل أبو عبدالله – أحمد بن حنبل – : هو صحيح الحديث، أو قيل ثبت الحديث؟ قال: لا، ثم قال كلاماً معناه: يكتب حديثه[8]، وقال النضر بن شميل: كان رجلاً منا[9]، وقال أبو بكر الأثرم: هو ممن يكتب حديثه ويشتهى[10]، وقال ابن عدي: وله من الحديث غير ما ذكرت، وليس في حديثه شيء من المنكر وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة[11]، وقال البزار: ليس به بأس[12]، هذا، وقد كان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه[13].

أما من ضعفه: فابن معين في أحد أقواله، فقال: ليس بشيء[14]، وقال أبو زرعة: لين[15]، وقال النسائي: ضعيف[16]، وقال مرة ثانية: ليس بالقوي[17]، وقال زكريا الساجي: فيه بعض الضعف ليس بذاك ويحتمل صدقه[18]، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ على قلة روايته ممن يروي عن المشاهير أشياء كثيرة حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الثقات[19]، أما ابن حجر فقال: صدوق يخطئ[20]، وقال ابن حزم: ضعيف جداً[21].

قلنا: هو صدوق يخطئ كما قال ابن حجر، وقد أشار إلى ذلك ابن حبان إذ قال: إنه كثير الخطأ، على قلة روايته ممن يروي عن المشاهير أشياء كثيرة حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الثقات.

قلنا: لعل ذلك ما دعا يحيى بن سعيد القطان لأن يتجنب الرواية عنه.

له في صحيح مسلم حديثٌ واحدٌ.

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ،

(1) تهذيب التهذيب (419/8).
(2) طبقات ابن سعد (180/7).
(3) تاريخ ابن معين (196) رواية الدوري.
(4) الجرح والتعديل (153/7).
(5) العلل ومعرفة الرجال (378/2).
(6) المصدر السابق (416/1).
(7) تهذيب الكمال (123/24).
(8) تهذيب التهذيب (419/8).
(9) الكامل في ضعفاء الرجال (416/1).
(10) تاريخ أسماء الثقات (194).
(11) الكامل في ضعفاء الرجال (210/7).
(12) تهذيب التهذيب (419/8).
(13) تهذيب الكمال (122/24).
(14) تاريخ ابن معين (212/4) رواية الدوري.
(15) الجرح والتعديل (153/7).
(16) الضعفاء والمتروكون للنسائي (89).
(17) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (123/3).
(18) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (161).
(19) المجروحون لابن حبان (222/2).
(20) التقريب (459).
(21) تهذيب التهذيب (418/8).

قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ، فَرَجَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَوَجْهُهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: "إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي".

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ[1].

هذا الحديث أخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري (فضيل بن حماد) عن حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح وعن محمد بن حاتم بن ميمون، عن مُعَلَّى بن منصور، عن عبدالوارث بن سعيد، كما أخرجه البخاري عن عبدالله بن عمرو بن أبي معمر عن عبدالوارث بن سعيد، فحماد بن زيد وعبدالوارث بن سعيد كليهما عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله.

والشكل التالي يبين طرق تخريج الحديث عند مسلم البخاري.

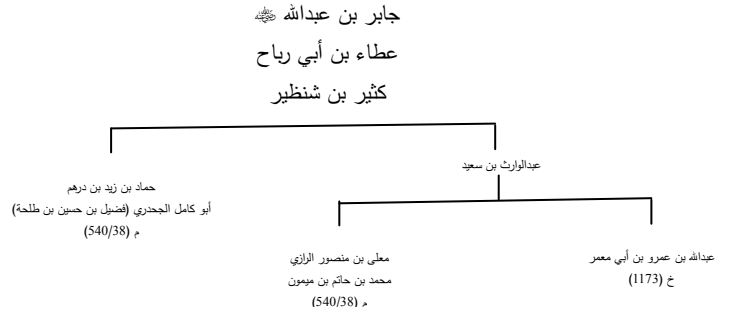

وقد علق ابن حجر قائلاً: كثير بن شنظير أبو قرة البصري، قال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن سعد، وقال الساجي: صدوق فيه بعض الضعف، وقال أبو زرعة: لين. "قلت" – ابن حجر – : احتج به الجماعة سوى النسائي وجميع ما له عندهم ثلاثة أحاديث، أحدها عن عطاء عن جابر في السلام على المصلي رواه الشيخان من حديث عبدالوارث عنه وتابعه الليث عن أبي الزبير عن جابر عند مسلم[2].

الراوي الثامن: هشام بن سعد القرشي، مولى لآل أبي لهب، من أهل المدينة، كنيته أبو سعيد، وقيل: أبو عباد المخزومي "كان متشيعاً" لآل أبي طالب صاحب محامل بالمدينة. مات بالمدينة أول خلافة المهدي سنة ستين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة، وقال أبو زرعة: توفى سنة خمس وستين ومائة، رمي بالتشيع[3]، روى عنه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة. قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه،[4] وقال مرة: ليس بشيء[1]، وقال علي بن المديني:

(1) صحيح مسلم (384/1)، (5) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، (7) باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحة برقم (539/38، 540).
(2) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري (436).
(3) انظر إلى ترجمته الموسعة في: التاريخ الكبير (200/8)، طبقات ابن سعد (446/1)، الكامل في ضعفاء الرجال (409/8)، الجرح والتعديل (161/9)، المجروحون لابن حبان (89/3).
(4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (507/2).

صالح لم يكن بالقوي[2]، وقال يحيى بن معين: هو صالح ليس بمتروك الحديث[3]، وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث[4]، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو ومحمد بن إسحاق عندي واحد[5]، وقال مرة ثانية: شيخ[6]، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق وهو أحسن إليَّ من محمد بن إسحاق[7]، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه[8]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[9]، وقال مرة ثانية: صدوق فيه مقال من جهة حفظه[10]، وقال في المرة الثالثة: صدوق سيء الحفظ[11]، وقال الذهبي: حسن الحديث[12]، وقال مرة ثانية: صدوق مشهور بوضعه[13].

أما من ضعفه: فقال يحيى بن معين: ليس بشيء[14]، وقال مرة: ليس بذاك القوي[15]، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ[16]، وقال مرة: ليس بمحكم الحديث[17]، وقال أبو زرعة: واهي الحديث أتقنت ذلك[18]، وقال موسى بن إسماعيل: كان ضعيفاً[19]، وقال النسائي[20]، وابن حزم[21]: ضعيف، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي[22]، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير[23].

أما عن روايته عن زيد بن أسلم[24]، فقال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال الذهبي – وهو مكثر عنه: زيد بن أسلم بصير بحديثه[25]، وقال أيضاً: يقال له يتيم زيد بن أسلم صَحِبه وأكثر عنه[26]، وقال الحاكم: لين، روى له مسلم في الشواهد[1]، وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح،

(1) تهذيب الكمال (204/30).
(2) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (102).
(3) الجرح والتعديل (61/9).
(4) الثقات للعجلي (328).
(5) الجرح والتعديل (61/9).
(6) المصدر السابق (61/9).
(7) الضعفاء لأبي زرعة (947/3).
(8) الكامل في ضعفاء الرجال (409/8).
(9) التقريب (672).
(10) فتح الباري شرح صحيح البخاري (295/3).
(11) فتح الباري شرح صحيح البخاري (184/10).
(12) الكاشف (336/2).
(13) المغني في الضعفاء (710/2).
(14) تهذيب الكمال (204/30).
(15) المصدر السابق (204/30).
(16) الجرح والتعديل (391/2).
(17) بحر الدم (164).
(18) الضعفاء لأبي زرعة (391/2).
(19) الجرح والتعديل (61/9).
(20) الضعفاء والمتروكون للنسائي (104).
(21) الإحكام في أصول الأحكام (32/5)، المحلى (33/6، 260، 279)، و (94/8).
(22) تهذيب الكمال (208/30).
(23) المجروحون لابن حبان (89/3).
(24) تهذيب الكمال (208/30).
(25) من تكلم فيه وهو موثق (621).
(26) ميزان الاعتدال (298/4).

وروى له في الأدب، وروى له الباقون[2].

قلنا: صدوق في حفظه مقال يتجنب من حديثه ما خالف الحفاظ فيه، وحديثه في رتبة الحسن، وهو أثبت الناس في زيد بن أسلم، والحق ما ذهب إليه مسلم في التحديث عنه حيث أخرج له أصولاً ومتابعات.

بلغت أحاديثه في صحيح مسلم ثمانية أحاديث، خمسة منها عن زيد بن أسلم، وواحد عن كلٍ من: عثمان بن حيان الدمشقي، وأبي الزبير محمد بن مسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار.

وسيدرس الباحثان له ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: عن زيد بن أسلم قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، إِلَى آخِرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا" وَلَمْ يَقُلْ "مِنْهَا حَقَّهَا" وَذَكَرَ فِيهِ "لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا" وَقَالَ: "يُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ"[3].

هذا الحديث أخرجه مسلم عن يونس بن عبدالأعلى، عن عبدالله بن وهب عن هشام بن سعد، وعن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة متابعاً به هشام بن سعد، كلاهما عن زيد بن أسلم عن ذكوان أبي صالح. ولم يقف الباحثان على طرق أخرى للحديث.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق ذكرها في صحيح مسلم.

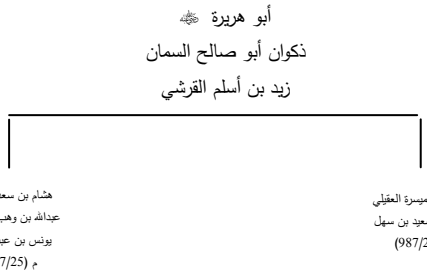

الحديث الثاني: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ،بن عبد ،الرحمن ،المدني، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، إِلَّا أَخَذَهَا اللهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[4]، أَوْ قَلُوصَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، أَوْ أَعْظَمَ" وحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ

(1) من تكلم فيه وهو موثق (186).
(2) تهذيب الكمال (209/30).
(3) صحيح مسلم (680/2)، (12) كتاب الزكاة، (6) باب إثم مانع الزكاة برقم (987/25)، وحديث حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أن أبا صالح ذكوان أخبره؛ أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ... والحديث مطول فارجع إليه.
(4) فَلُوَّهُ: الفلو: المُهرُ الصغير. النهاية في غريب الحديث والأثر (473/3)..

رَوْحٍ "مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا" وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ "فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا" وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ، عَنْ سُهَيْلٍ"[1].

هذا الحديث أخرجه مسلم عن أبي الطاهر "أحمد بن عمرو" عن عبدالله بن وهب عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، ولم نقف على من تابع هشام بن سعد على هذه الرواية.

والشكل التالي يبين طرق الإسناد السابق في صحيح مسلم.

أبو هريرة ﷺ

ذكوان أبو صالح

زيد بن أسلم

الراوي الرابع: حرب بن شداد اليشكري ثقة احتج به البخاري ومسلم، وما جاء عن يحيى بن سعيد القطان في عدم التحديث عنه فهو تعنتٌ منه كما قال الذهبي: هذا من تعنت يحيى في الرجال وله اجتهاده، فلقد كان حجة في نقد الرواة. وقد بلغ عدد رواياته في صحيح مسلم اثنتين عن يحيى بن أبي كثير وهو الشيخ الذي أكثر الرواية عنه.

الراوي الخامس: عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب، ضعيف وله في صحيح مسلم رواية واحدة، مقروناً فيها بأخيه. قال الترمذي: ذاهب لا أدري عنه شيئاً، وألحقه ابن حبان في عداد المتروكين؛ قلنا: يحيى بن سعيد كان محقاً في عدم التحديث عنه، ومما يؤكد ضعفه أن مسلماً أخرج له مقروناً.

الراوي السادس: شريك بن عبدالله النخعي صدوق حسن الحديث من سمع منه قديماً فحديثه حسن، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففيه شيء من الاختلاط وهو ليس بالقوي فيما انفرد به، وما جاء عن يحيى بن سعيد القطان في عدم التحديث فلعله كان محقاً في ذلك احترازاً من الاختلاط الذي انتابه بعدما ولي القضاء، وله في صحيح مسلم حديثاً واحداً، ولعل مسلماً قد أحسن اختيار هذا الحديث عنه فقد احتج به في الأصول، وأخرج له عن شيخه عطاء بن أبي رباح الذي لازمه وأطال صحبته.

الراوي السابع: كثير بن شِنظير صدوق يخطئ، وقد بلغ عدد أحاديثه في صحيح مسلم واحد، ولعل يحيى بن سعيد القطان تجنب الرواية عنه لما انتابه من الخطأ في التحديث.

الراوي الثامن: هشام بن سعد القرشي، صدوق في حفظه مقال يتجنب من حديثه ما خالفه الحفاظ فيه وحديثه في رتبة الحسن، والحق ما ذهب إليه مسلم حيث أخرج له أصولاً ومتابعاً، وقد بلغ عدد رواياته

(1) صحيح مسلم (702/2)، (12) كتاب الزكاة، (19) باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها برقم (1014/64).

في صحيح مسلم ثماني، ولعل مسلماً قد أحسن في انتقاء الرواية عنه ووضعها في مكانها اللائق بها، فقد أخرج له مسلم من رواياته عن شيخه زيد بن أسلم الذي أطال معه الصحبة وأكثر ملازمته، وكذا عن غيره.

فهرست المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم.**

(1) **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي** : دراسة وتحقيق: د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1402هـ / 1982م.

(2) **الإحكام في أصول الأحكام** : علي بن أحمد بن سعد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، قدم له الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

(3) **أحوال الرجال** : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت 259هـ)، عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، حديث أكاديمي، باكستان.

(4) **اختلاف أقوال النقاد في الرواة المختلف فيهم مع دراسة هذه الظاهرة عند ابن معين** : تأليف سعيد بن مهدي الهاشمي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(5) **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** : خليل بن عبدالله بن أحمد القزويني (ت 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ / 1989م.

(6) **الأسامي والكنى** : أبو أحمد الحاكم (ت 378هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل،دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة الأولى، 1994م.

(7) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي (ت 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي،دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ / 1992م.

(8) **أسماء المدلسين**: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.

(9) **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ** : محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيانبي، المعروف بان القيسراني (ت 507هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ / 1998م.

(10) **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : مغلطاي بن فليح بن عبدالله الحكري المصري الحكري (ت 762هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إراهيم، مكتبة الفاروق الحديث للطبعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ / 2001م.

(11) **الإلزمات والتتبع** : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ / 1985م.

(12) **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** : يوسف بن حسن بن أحمد بن المُبرْد الحنبلي (ت 909هـ)، تحقيق وتعليق: د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ / 1992م.

(13) **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** : علي بن محمد بن عبدالملك أبو الحسن ابن القطان (ت 628هـ)، تحقيق: د. التحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ / 1997م.

(14) **تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)** : يحيى بن معين بن زكريا (ت233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف،

دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ/ 1980م.

(15) **تاريخ ابن معين (رواية عباس الدوري)** : يحيى بن معين بن زكريا (ت 233هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399هـ/ 1979م.

(16) **تاريخ أسماء الثقات** : عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد البغدادي المعروف بـ(ابن شاهين) (ت 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، 1404هـ / 1984م.

(17) **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** : عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بابن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، 1409هـ / 1989م.

(18) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: دكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003م.

(19) **التاريخ الصغير** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: محومد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1397هـ / 1977م.

(20) **التاريخ الكبير** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت256هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

(21) **تاريخ بغداد** : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

(22) **تاريخ مدينة مدشق** : علي بن الحسن "ابن عساكر" (ت 571هـ)، تحقيق: محب الدين العمري، دار الفكر، بيروت، 1415هـ / 1995م.

(23) **تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة** : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحق الأصبهاني (ت 430هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المنديئة المنورة، الطبعة الأولى، 1407هـ / 1987م.

(24) **تذكرة الحفاظ** : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ / 1998م.

(25) **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب القرطبي الباجي الأندلسي (ت 474هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.

(26) **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، 1403هـ / 1983م.

(27) **تقريب التهذيب** : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.

(28) **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** : محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت 744هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جادالله وعبدالعزيز بن ناصر الجنابي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ / 2007م.

(29) **تهذيب التهذيب** : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تعليق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ / 1995م.

(30) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت742هـ)، د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ / 1983م.

(31) **تيسير مصطلح الحديث** : محمود بن أحمد طحان النعيمي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة، 1425هـ / 2004م.

(32) **الثقات** : محمد بن حبان أبو حاتم التميمي البُستي (ت354هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر،

الطبعة الأولى، 1395هـ / 1975م.

(33) **جامع الترمذي** : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الثانية، 1395هـ/1975م.

(34) **الجرح والتعديل** : عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1271هـ / 1952م.

(35) **ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)** : محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (ت 507هـ)، تحقيق: د.عبدالرحمن القريوائي، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ / 1996م.

(36) **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمد الحاجي أمرير المياديني، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.

(37) **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** : عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف (بابن شاهين) (ت 385هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية.

(38) **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، الطبعة الرابعة، 1410هـ / 1990م.

(39) **رجال صحيح مسلم** : أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن منجويه (ت 428هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.

(40) **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم** : محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1412هـ / 1992م.

(41) **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم** : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1412هـ / 1992م.

(42) **سؤالات ابن الجنيد (إبراهيم بن علي الخثلي ت 260هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين** : يحيى بن معين بن عوف بن زياد المري (ت 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ / 1988م.

(43) **سؤالات أبي عبيد الآجري (بعد 300هـ) أبا داود السجستاني (ت 275هـ) في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم** : سليمان بن الأشعث بن إسحق الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1403هـ / 1983م.

(44) **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي (ت 264هـ)**، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م.

(45) **سؤالات البرقاني أحمد بن محمد (ت 425هـ) للدارقطني علي بن عمر (ت 385هـ) رواية الكرخي عنه** : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت 425هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.

(46) **سؤالات الترمذي محمد بن عيسى للبخاري محمد بن إسماعيل حول أحاديث في جامع الترمذي**: يوسف بن محمد الدخيل النجدي ثم المدني (ت 1431هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1424هـ / 2003م.

(47) **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** : محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت 297هـ)، تحقيق: محمد بن علي الزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م.

(48) **سنن ابن ماجه** : محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب

العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

(49) **شرح علل الترمذي** : عبدالرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب) (ت795هـ)، تحقيق: د.همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، 1407هـ / 1987م.

(50) **شرح معاني الآثار** : أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، الطبعة الأولى، 1414هـ / 1994م.

(51) **صحيح ابن خزيمة** : محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي (ت311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1390هـ / 1970م.

(52) **صحيح البخاري** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت256هـ)، مع فتح الباري، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت.

(53) **صحيح مسلم** : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(54) **الضعفاء الصغير** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت256هـ)، تحقيق: عبدالعزيز عزالدين السيروان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ / 1985م.

(55) **الضعفاء الكبير** : محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت 322هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ / 1984م.

(56) **الضعفاء والمتروكون** : عبدالرحمن بن علي "ابن الجوزي" (ت579هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.

(57) **الضعفاء والمتروكون** : علي بن عمر الدارقطني (ت385هـ)، دراسة وتحقيق: عبدالعزيز عزالدين السيروان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ / 1985م.

(58) **الضعفاء والمتروكون للنسائي** : أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، دراسة وتحقيق: عبدالعزيز عزالدين السيروان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ / 1985م.

(59) **الطبقات الكبرى** : محمد بن سعد بن منيع (ت330هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ / 1990م.

(60) **علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم** : محمد بن أبي الحسين أحمد بن عمار بن محمد بن الجارود الجارودي (ت 317هـ)، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض.

(61) **علل الترمذي الكبير** : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ)، رتبه عن كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ.

(62) **علل الحديث** : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي (ابن أبي حاتم) (ت327هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1405هـ.

(63) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، 1405هـ / 1985م.

(64) **العلل ومعرفة الرجال** : أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: د. طلعت قوج، و د.إسماعيل أوغلي، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، 1987م.

(65) **العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل** : أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، رواية المروزي وغيره، تحقيقِ: د. وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، 1408هـ / 1988م.

(66) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** : بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت855هـ)، دار إحياء التراث

العربي، بيروت.

(67) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت.

(68) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : عبدالرحمن بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي (ت 795هـ)، تحقيق: مجموعة من الدارسين، مكتبة دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ / 1996م.

(69) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** : محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ / 1992م.

(70) **الكامل في ضعفاء الرجال** : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، 1409هـ/1988م.

(71) **كتاب المدلسين** : أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت 826هـ)، تحقيق: أ.د. رفعت فوزي عبدالمطلب، و أ.د. نافذ حسين حماد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، السعودية، 1426هـ / 2005م. وهو بحث ضمن كتاب قرة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون للأستاذ الدكتور نافذ حسين حماد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

(72) **الكفاية في علم الرواية** : أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبية العلمية، المدينة المنورة.

(73) **لسان الميزان** : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، مؤسسة الأعظمي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1406هـ / 1986م.

(74) **المجروحون من المحدثين** : محمد بن حبان التميمي البُستي (ت354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1396هـ / 1976م.

(75) **المحلى بالآثار** : علي بن محمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (ت 456هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

(76) **مختصر الأحكام، مستخرج الطوسي على جامعي الترمذي** : الحسن علي بن نصر الطوسي، الملقب بكردوش (ت 312هـ)، تحقيق: أنس بن أحمد بن طاهر الأ،دونسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1415هـ.

(77) **المستدرك على الصحيحين** : محمد بن عبدالله النيسابوري (ت 405هـ)، تعليق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ / 1991م، طبعة دار الفكر، بيروت.

(78) **مسند** : أحمد بن حنبل بن محمد الشيباني (ت241هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.

(79) **مسند أبي عوانة** : يعقوب بن إسحق الإسرافيني (أبو عوانة) (ت 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

(80) **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبده الدارمي البُستي (ت 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، 1411هـ / 1991م.

(81) **مشيخة النسائي** : أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائءي (ت 303هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1423هـ / 1993م.

(82) **المصنف** : عبدالرازق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق: ربيع الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ / 2002م.

(83) **المصنف في الأحاديث والآثار** : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت،

مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ / 1989م.

(84) **معجم البلدان** : ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت 62هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.

(85) **معرفة الثقات** : أحمد بن عبدالله العجلي (ت261هـ)، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405هـ / 1985م.

(86) **معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم** : يحيى بن معين بن زكريا (ت233هـ)، المحقق للجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، 1405هـ / 1985م.

(87) **معرفة الصحابة** : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (أبو نعيم) (ت 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ / 1998م.

(88) **المعرفة والتاريخ** : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت 277هـ)، تحقيق : أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1401هـ / 1981م.

(89) **المغني في الضعفاء** : محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق وتعليق: د. نورالدين عتر.

(90) **من تكلم فيه وهو موثق** : محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد شكور، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م.

(91) **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ت233هـ)** : رواية: يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (أبي خالد الدقاق)، تحقيق: د. أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

(92) **من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال** : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.

(93) **ميزان الاعتدال** : محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.

(94) **النهاية في غريب الحديث والأثر** : المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ / 1979م.

(95) **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد** : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت 398هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ / 1987م.

(96) **هدي الساري شرح صحيح البخاري** : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، دار المعرفة، بيروت.